2025	Vol. 16 .NO.(68)	الصفحة(561-575)	الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الدَّوْرُ الإِدَارِيُّ لِأُمَرَاءِ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ فِي عَصْرِ الرِّسَالَةِ وَالْخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ

اسم الباحث/ ة (1): مَاجِدَةُ حَمِيدِ عَلِيّ
الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: طالبة دراسات

اسم الباحث/ ة (2): أ. م. د. ناظِمُ ظاهِرِ مَدْغَش
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة كركوك_ كلية التربية للعلوم الانسانية _ قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

يَتَنَاوَلُ هَذَا البَحْثُ الجَانِبَ الإِدَارِيَّ فِي أَدْوَارِ أُمَرَاءِ السَّرَايَا وَالبُعُوثِ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِينَ وَاصَلُوا نَفْسَ النَّهْجِ فِي زَمَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَحْلِيلٍ تَارِيخِيٍّ وَوَثَائِقِيٍّ دَقِيقٍ. فَلَمْ يَقْتَصِرْ دَوْرُ هَؤُلَاءِ الأُمَرَاءِ عَلَى القِيَادَةِ العَسْكَرِيَّةِ، بَلْ تَعَدَّاهُ إِلَى مَهَامَّ إِدَارِيَّةٍ جَسِيمَةٍ، شَمِلَتِ الوِلَايَةَ، وَالقَضَاءَ، وَجِبَايَةَ الزَّكَاةِ، وَالإِشْرَافَ عَلَى الأَقَالِيمِ، وَالإِدَارَةَ المَالِيَّةَ، وَأَكَّدَ البَحْثُ أَنَّ الدَّوْرَ الإِدَارِيَّ لِهَؤُلَاءِ الأُمَرَاءِ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى مَبَادِئَ الأَمَانَةِ وَالكَفَاءَةِ وَالتَّخْطِيطِ وَالضَّبْطِ الإِدَارِيِّ، وَأَنَّهُمْ سَاهَمُوا فِي تَأْسِيسِ بِنْيَةٍ تَنْظِيمِيَّةٍ اسْتَمَدَّتْ قُوَّتَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالرُّسُوخِ القِيَادِيِّ، وَأَنَّ هَذِهِ التَّجْرِبَةَ الإِدَارِيَّةَ لَهَا أَثَرٌ عَمِيقٌ يُمْكِنُ أَنْ يُفِيدَ فِيهِ البَاحِثُونَ وَالمُخَطِّطُونَ فِي الإِدَارَةِ المُعَاصِرَةِ.

الكلمات المفتاحية: أُمَرَاءُ السَّرَايَا ، البُعُوثُ النَّبَوِيَّة ، الإِدَارَةُ النَّبَوِيَّة ، الخِلَافَةُ الرَّاشِدَة

Corresponding author:

The administrative role of the princes of the companies and emissaries in the era of the message and the Rashidun Caliphate

Researcher name (1): Magda Hamid Ali
Scientific degree: Bachelor
Scientific specialization: history
Place of work: student of studies

Name of researcher (2): A. M. Dr. Nazim Zahir madgash
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of Work: University of kirkuk_ Faculty of education for Humanities _ Department of history

Research summary Arabic:

This research deals with the administrative aspect of the roles of the princes of the companies and emissaries sent by the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), who continued the same approach in the time of the Rashidun caliphs, through a careful historical and documentary analysis. The research confirmed that the administrative role of these princes was based on the principles of honesty, efficiency, planning and administrative control, and that they contributed to the establishment of an organizational structure that derived its strength from sharia and leadership consolidation, and that this experience Management has a profound impact that can benefit researchers and planners in contemporary management.

Keywords: the princes of the companies, the prophetic emissaries, the prophetic administration , the Rashidun Caliphate

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 أيلول - النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله به رسالة السماء، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه، الذين فقههم الله في دينه، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فهدى الله بهم العباد، وفتح على أيديهم البلاد، وجعلهم أمّة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقًا لسابق وعده: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[1].

فشكروا ربهم على ما هداهم إليه من هداية خلقه والشفقة على عباده، وجعلوا مظهر شكرهم بذل النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى.

يُعَدُّ عصرُ الرِّسَالَةِ المُبَارَكَةِ، الَّذِي بَدَأَ بِبِعْثَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ أَعْظَمِ العُصُورِ الَّتِي شَهِدَتْ نُقْلَةً حَضَارِيَّةً عَالَمِيَّةً فِي كُلِّ جَوَانِبِ الحَيَاةِ، السِّيَاسِيَّةِ، وَالاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالاقْتِصَادِيَّةِ، وَالعَسْكَرِيَّةِ، وَالأُسُسِ الإِدَارِيَّةِ، وَمَا تَلَاهُ مِنْ عَصْرِ الخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ كَانَ تَمْدِيدًا وَتَطْبِيقًا لِهَذِهِ الأُسُسِ فِي صِيغَتِهَا المُثْلَى، وَذَلِكَ فِي إِطَارِ تَوْجِيهٍ نَبَوِيٍّ وَرَشَادَةٍ خِلَافِيَّةٍ مُنْطَلِقَةٍ مِنَ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

وَلَمْ تَكُنِ السَّرَايَا وَالبُعُوثُ الَّتِي بَعَثَهَا الرَّسُولُ ﷺ، ثُمَّ الَّتِي تَلَتْهَا فِي عُهُودِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، تَكْتَفِي بِالدَّوْرِ العَسْكَرِيِّ فَقَط، بَلْ كَانَ لِقَادَتِهَا – أُمَرَاءِ السَّرَايَا وَالبُعُوثِ – أَدْوَارٌ إِدَارِيَّةٌ مُهِمَّةٌ تَجَلَّتْ فِي التَّنْظِيمِ، وَالتَّخْطِيطِ، وَالتَّوْجِيهِ، وَحِفْظِ الأَمْنِ، وَفَضِّ النِّزَاعَاتِ، وَإِقَامَةِ الحُجَّةِ، وَتَنْفِيذِ الأَوَامِرِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالتَّمْثِيلِ الرَّسْمِيِّ لِلدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي مُخْتَلَفِ الأَمَاكِنِ وَالمَوَاقِفِ.

وَكَانَ هَذَا الدَّوْرُ الإِدَارِيُّ لِهَؤُلَاءِ الأُمَرَاءِ مَبْنِيًّا عَلَى مَعَايِيرَ دَقِيقَةٍ فِي الاخْتِيَارِ وَالتَّفْوِيضِ، فَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ، ثُمَّ خُلَفَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ، يَخْتَارُونَ لِهَذِهِ المَهَامِّ نُخْبَةً مِنَ الصَّحَابَةِ المُمَيَّزِينَ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالأَمَانَةِ، فَيُكَلِّفُونَهُمْ بِمَهَامٍّ تَفُوقُ مَجَرَّدَ القِتَالِ، لِتَشْمَلَ الإِشْرَافَ عَلَى المَنَاطِقِ، وَتَطْبِيقَ الأَحْكَامِ، وَالدَّعْوَةَ، وَإِدَارَةَ شُؤُونِ النَّاسِ، وَالتَّقْرِيرِ بِوَضْعِ الجَيْشِ وَسِيَاسَةِ التَّعَامُلِ مَعَ الأَقْوَامِ وَالزُّعَمَاءِ وَالرُّسُلِ، وَتَتَجَلَّى أَهَمِّيَّةُ دِرَاسَةِ هَذَا المَوْضُوعِ فِي كَوْنِهِ يُسْهِمُ فِي فَهْمِ الطَّبِيعَةِ الإِدَارِيَّةِ لِلدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي أَوَّلِ تَكْوِينِهَا، وَيُسَاعِدُ عَلَى اسْتِكْشَافِ جُذُورِ النِّظَامِ الإِدَارِيِّ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوْلَةُ، وَكَيْفَ أَسْهَمَ الأُمَرَاءُ فِي تَحْقِيقِ الأَمْنِ وَالاسْتِقْرَارِ وَنَشْرِ الدَّعْوَةِ، مَعَ المُرَاعَاةِ الدَّقِيقَةِ لِلتَّوْزِيعِ العَادِلِ لِلسُّلْطَةِ وَالْمَسْؤُولِيَّةِ.

الدور الإداري لأمراء السرايا والبعوث في عصر الرسالة والخلافة الراشدة

لم تكن السرايا والبعوث التي بعثها النبي(ﷺ) مجرد أدوات عسكرية أو أمنية، بل كانت نواة لنظام إداري متكامل، أدار من خلاله النبي(ﷺ) شؤون الدولة الإسلامية الناشئة، ونقل مفاهيم الحوكمة إلى قبائل وشعوب كانت حديثة عهدٍ بالإسلام والتنظيم. وقد أولى النبي(ﷺ) أهمية عظيمة لاختيار قادة هذه السرايا والبعوث، فكانوا رجالًا جمعوا بين الإيمان، والفطنة، والحنكة الإدارية.

Corresponding author:

لقد تم تأسيس أول نموذج للدولة الإسلامية التي قامت على أركان النبوة والقيادة السياسية والإدارية والعسكرية. وكان النبي محمد(ﷺ) القائد الأعلى للدولة، الذي تولّى بنفسه رسم السياسات العامة، وعيّن من يراه أهلًا لإدارة شؤون الدولة في مختلف مجالاتها، سواء كانت عسكرية أو مدنية أو دينية. ومن هؤلاء الرجال الذين اضطلعوا بأدوار مركزية في الإدارة النبوية أمراء السرايا والبعوث، الذين تجاوزت مهمتهم حدود القيادة الميدانية إلى أداء أدوار إدارية دقيقة، شملت الإدارة المحلية، وحل النزاعات، وإدارة شؤون القبائل، وجمع الزكاة، وإقامة الحدود، وتمثيل النبي(ﷺ) في التبليغ والدعوة وتسيير مصالح الدولة في أطراف الجزيرة العربية.

يتناول هذا المبحث الدور الإداري لأمراء السرايا والبعوث في عصر الرسالة والخلافة الراشدة عبر رصدٍ تفصيلي وتحليل زمني دقيق، مدعّم بالمصادر التاريخية المعتمدة ، مستعرضًا مجالاتهم المتعددة في الحكم، والتوثيق، والجباية، والتعليم، والدعوة، بل وحتى السفراء والإعلام، مما يعكس عمق التنظيم السياسي في العصر النبوي والخلافة الراشدة، ويكشف عن لبنات الدولة الإسلامية في مهدها الأول. وهو بحث لا يستعرض فقط أسماء القادة، بل يركز على وظائفهم ومهاراتهم الإدارية في إدارة الناس والمناطق والموارد، وفيما يلي تفصيل لأدوارهم الإدارية الشاملة:

اولاً: الولاة :

كان لأمراء السرايا والبعوث أدواراً مهمة في الجوانب الادارية في عصر الرسالة والخلافة الراشدة ، حيث أسهموا في تنظيم شؤون الدولة الإسلامية ومتابعة تنفيذ الأوامر الصادرة من النبي(ﷺ)، ففي حياة النبي(ﷺ) قاموا بإدارة السرايا والبعوث والإشراف على شؤون القبائل بما يضمن استقرار المجتمع ونشر الدعوة ، أما في عهد الخلفاء الراشدين فقد توسع المجتمع ليشمل الأقاليم المفتوحة[2].

كان هناك العديد من الولاة الذين تم تعيينهم كأمراء على السرايا والبعوث ، وكذلك على الأقاليم خلال حياة النبي(ﷺ)، وقد تم اختيارهم بعناية فائقة من النبي(ﷺ) للقيادة وفتح الأراضي ونشر الإسلام ، وكانوا يتحملون مسؤوليات متعددة في إدارة الشؤون وتنفيذ الأوامر الإلهية ورعاية مصالح المسلمين ، من أبرز هؤلاء الولاة هم ، حمزة بن عبد المطلب(رضي الله عنه) أذ كان له دور أداري في سريته التي ارسلها رسول الله(ﷺ) وذلك عند سيف البحر قرب العيص ، حيث تولى حمزة(رضي الله عنه) قيادة أول وحدة نظامية للدولة الإسلامية، وكانت مهمته تتعدى القتال، إذ كان عليه[3]، إثبات الوجود العسكري للدولة الجديدة خارج المدينة، إقامة نوع من الحماية الأمنية للتجارة والحدود الشمالية الغربية للمدينة وتمثيل الدولة سياسيًا، إذ أن اللقاء مع أبي جهل كان يحمل طابعًا سياسيًا أكثر منه عسكريً، ولم يُعرف لحمزة له مهام إدارية بعد ذلك بشكل منفرد، إلا أنه كان أحد أبرز المستشارين المقربين من النبي(ﷺ) في القرارات السياسية والعسكرية، مما جعله مؤثرًا في صناعة القرار العام[4]، وأما عبيدة بن الحارث(رضي الله عنه) أول من حمل راية في الإسلام عندما بعثه رسول الله(ﷺ) إلى ماء بالحجاز ، وقيل حمزة أول من حمل الراية ، وقد أسند إليه النبي(ﷺ) قيادة رمزية تمهّد لتكوين مفهوم "المندوب الرسمي" باسم الدولة الإسلامية. تولى الإشراف الإداري على التنظيم العسكري والانضباط ، رغم قصر فترة مشاركته(رضي الله عنه) في الدولة، فقد ترك أثرًا تنظيميًا في تأسيس المبدأ الإداري للقيادة تحت راية الدولة[5].

أما سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه) فقد أدّى دورًا هامًا في اختبار التنظيم الإداري الصغير في المهمات الخاصة، وهي من أولى مراحل تأهيل القادة[6]، وكان عضوًا بارزًا في الشورى النبوية، وممن يُستشار

Corresponding author:

في توزيع الغنائم وتنظيم القوات ، وشارك في كل الغزوات تقريبًا، وكان حلقة وصل بين القيادة والجنود ، وقد كان له دور إداري واضح في توزيع المهام القتالية وتنظيم الجيش في غزوة أحد والأحزاب[7]، وفي خلافة عثمان بن عفان(ﷺ) قام الخليفة(ﷺ) بعزل المغيرة بن شعبة عن الكوفة وولاها لسعد بن أبي وقاص(ﷺ) ، وقيل كانت ولاية سعد(ﷺ) على الكوفة عن وصية أوصاها الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) قبل وفاته قال فيها: أوصي الخليفة من بعدي أن يستعمل سعد بن أبي وقاص ، فأني لم أعزله عن سوء ، بل خشيت أن يلحقه من ذلك ، كان أول عامل بعثه الخليفة عثمان(ﷺ) على الكوفة[8]، وأسّس بها نظماً إدارية مهمة[9].

عمرو بن العاص(ﷺ) فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم استعمله النبي(ﷺ) على عمان[10]، حيث أرسله رسول الله(ﷺ) إلى عمان(عُمان اليوم) للدعوة للإسلام، وكان له نشاط إداري بارز[11]، قاد أول حملة استخباراتية إدارية على الحدود الشامية، اعتمد النبي(ﷺ) عليه لاحقًا في العمل السياسي الخارجي، إذ أرسله والياً مفوضاً إلى عمان.تولى عمرو بن العاص(ﷺ) مهمة إدارة الضرائب والزكاة وتنظيمها في عمان، ونجح في التفاوض مع الملوك المحليين وإقناعهم بالإسلام[12]، كان(ﷺ) من أوائل من تولوا الولاية الإدارية على أرض خارج الحجاز في حياة النبي(ﷺ)، وكان يُراسل النبي(ﷺ) لتلقي التعليمات[13]، وتوفي رسول الله(ﷺ)، وعمرو بن العاص(ﷺ) بعمان فخرج منها وقدم المدينة ، فبعثه أبو بكر الصديق(ﷺ) أحد الأمراء إلى الشام فتولى ما تولى من فتحه وشهد اليرموك ، وولاه عمر بن الخطاب(ﷺ) فلسطين وما والاها. ثم كتب إليه أن يسير إلى مصر فسار إليها في المسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمس مائة ففتح مصر، ولاه عمر بن الخطاب(ﷺ) مصر إلى أن مات ، وولاه عثمان بن عفان(ﷺ) مصر سنين ثم عزله[14] .

كان عبد الله بن جحش(ﷺ) أول من بعثه النبي(ﷺ) في سرية بأمر مكتوب، لا يُفتح إلا بعد مسيرة يومين، وقتلوا عمرو بن الحضرمي، وهي أول قطرة دم سفكت في الإسلام[15]، أول من أوكلت إليه مهمة استخباراتية مرقمة بتوجيه مكتوب ومشروط بالزمن والمكان، وهو من أقدم أنواع الإدارة التكتيكية الموجهة[16] ، مثّل نموذجاً للإدارة التنفيذية للمهام المحددة والمعقدة، وكان مسؤولاً عن القرار الميداني، وتحمل المسؤولية عن نتائج القتال في الأشهر الحرم، وهو ما قاد النبي(ﷺ) لإدارته للأزمة داخلياً، مما يدل على أن عبد الله كان جزءًا من جهاز أمني سياسي تجريبي في مرحلة مبكرة من الدولة[17].

أما زيد بن حارثة(ﷺ) من أكثر من بعثهم النبي(ﷺ) في سرايا وبعوث متكررة، وأعظمها كان سرية القردة، ثم مؤتة (كان فيها القائد الأول قبل استشهاده)، كما أرسله رسولًا إلى الملوك، وتولى حمل رسائل النبي(ﷺ) إلى الشام والبحرين، وكان قائد سرية بدر الكبرى الثانية[18]، تولى الإدارة العامة لسرايا متعددة ، مما يعكس قدرته على التنظيم والتخطيط ، واستخدمه النبي(ﷺ) في المراسلات السياسية الخارجية، وهو ما يُصنّف كدور دبلوماسي رسمي، وكان ممثل الدولة في مواجهة القوى الكبرى[19]، اضطلع بمهام الإشراف على نقل المعلومات والتحقيق في ولاء القبائل.كان من أوائل من أنشأ جهاز بريد رسمي للدولة، في صورة مبكرة[20].

ومثّل أبو سلمة بن عبد الأسد(ﷺ) في سريته التي بعثه النبي(ﷺ) إلى بني أسد بن خزيمة نموذج القائد الميداني الإداري الذي يجمع بين السرعة والضبط والانضباط. تولّى بعض مهام الحسبة المؤقتة، كما ورد في بعض المصادر، وكان ممن يُشاور في الشؤون العامة قبل استشهاده بجرح أصابه[21] .

Corresponding author:

كان عبد الله بن رواحة(ﷺ) مسؤولًا عن كتابة العقود وتنظيم الجزية مع يهود خيبر، ومشرفًا على الحسبة في بعض الأسواق[22]، تولى القيادة التنظيمية للجيش الإسلامي في غياب النبي(ﷺ) ، وهو ما يعكس ثقة النبي(ﷺ) به إداريًا.كان أحد الكتّاب والمحاسبين الرسميين للدولة، وهو من تولّى حسابات يهود خيبر وفرض الجزية وفق الاتفاقية[23]، شارك في تنظيم أسواق المدينة، وكان يتولى مراقبة الأسعار والميزان، مما يجعله من أوائل المحتسبين في الإسلام[24].

أما جعفر بن أبي طالب(ﷺ) له خطاب مشهور أمام النجاشي[25]، في الحبشة، مثّل النبي(ﷺ) أمام النجاشي، وكان هو السفير الأول للدولة الإسلامية، وقد أدى دورًا إداريًا من الدرجة العليا في التفاوض وتثبيت وضع الجالية المهاجرة. كان خطابه دقيقًا ومنظمًا، يمثل الإدارة الدبلوماسية الإسلامية الأولى خارج المدينة[26]

كان لخالد بن الوليد(ﷺ) له مهارات تنظيمية عسكرية من الطراز الأول، إذ قاد عدة ألوية، وأعاد ترتيب صفوفها داخل المعركة. أعطي خالد بن الوليد(ﷺ) صلاحيات تنفيذية في بعض المناطق المفتوحة مثل اليمن والطائف، وكان مسؤولًا عن إدارة الأمن العام والدعوة[27]،خالد بن الوليد(ﷺ) كان من الأمراء بالشام في خلافة أبي بكر الصديق(ﷺ) وفتح بها فتوحاً كثيرة وولي صلح أهل دمشق ، وكتب لهم كتاباً فأنفذوا له ذلك ، ولما توفي الخليفة أبي بكر(ﷺ)، وتولى الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) الخلافة عزل خالد(ﷺ) وولى أبي عبيدة بن الجراح(ﷺ) ، وبقى خالد(ﷺ) مع أبي عبيدة(ﷺ) في جنده يغزو[28].

والضحاك بن سفيان الكلابي(ﷺ) استعمله رسول الله(ﷺ) على الأعراب ونزل البادية بناحية البصرة[29]، كان والياً لرسول الله(ﷺ) على نجد[30].

بعث رسول الله(ﷺ) عثمان بن عفان وعمرو بن أمية الضمري (رضي الله عنهما) إلى أهل مكة سنة الحديبية بهدية إلى أبو سفيان(ﷺ) ، وبعث(ﷺ) جرير بن عبد الله إلى اليمن، وعمرو بن أمية الضمري(ﷺ) إلى النجاشي ملك الحبشة[31]، وأرسل شجاع بن وهب الأسدي إلى ملك البلقاء من أرض الشام[32]، أما أبان بن سعيد(ﷺ) فقد ولاه رسول الله(ﷺ) البحرين وبحرها وتوفي رسول الله وأبان(ﷺ)على البحرين[33]، فسأل أبان النبي(ﷺ) أن يحالف عبد القيس، فأذن له، فحالفهم ولما بلغ أبان بن سعيد(ﷺ) مسير من سار إليه مرتدين، قال لعبد القيس: أبلغوني مأمني، فأشهد أمر أصحاب رسول الله(ﷺ) فليس مثلي يغيب عنهم، فأحيا بحياتهم، وأموت بمماتهم، فقالوا: لا تفعل، فأنت أعز الناس علينا، وهذا علينا وعليك ، وقيل: فر من القتال، فأبى وانطلق معه ثلاثمائة رجل يبلغونه المدينة، فقال أبو بكر(ﷺ) لأبان(ﷺ): ألا ثبت مع قوم لم يبدلوا ولم يرتدوا؟ فقال: ما كنت لأعمل لأحد بعد رسول الله(ﷺ)[34].

أبو سفيان بن حرب(ﷺ) أمره على نجران[35] ، وخالد بن سعيد بن العاص أرسله النبي(ﷺ) إلى اليمن، وكان من أوائل من أسلم من بني أمية، وتعلم على يد النبي(ﷺ) وأصبح معلماً في اليمن، يدعو الناس إلى الإسلام ويشرح لهم أحكامه[36].

وعلي بن أبي طالب(ﷺ) من أعمدة الفكر الإسلامي، وكان مرجعًا في العلم والقرآن، وقد أرسله النبي(ﷺ) إلى اليمن قاضيًا ومبلغًا، وأثبت كفاءة علمية وفكرية عالية[37].وفي خلافة علي بن أبي طالب(ﷺ) اعطى ولاية مكة إلى أبي قتادة(ﷺ)[38]، ولما ولي عبد الملك بن مروان إمرة المدينة، أرسل الى أبي قتادة(ﷺ) اليه ليريه مواقف النبي(ﷺ) فانطلق معه وأراه[39]، كان قيس بن سعد(ﷺ) والياً على مصر لعلي(ﷺ) وشهد فتح مصر. واختط داراً بها ووليها لعلي(ﷺ) ولم يزل مع علي(ﷺ) ، فلما قتل علي(ﷺ) رجع قيس إلى وطنه[40].

Corresponding author:

ثانياً: عمال الصدقات:

استهل رسول الله(ﷺ) شهر المحرم من السنة التاسعة للهجرة بعد رجوعه إلى المدينة المنورة في مباشرة تبليغ الإسلام وحماية استقرار الجزيرة، وتقوية إيمان القبائل، وإلزامهم بشرع الله تعالى، فأرسل النبي(ﷺ) للقبائل التي دخلت في الإسلام عمالا من قبله(ﷺ) للحكم فيهم بشرع الله، وأخذهم بما أمر الله تعالى مع تحصيل الصدقات والزكاة بعد فرضها ولذلك سموا بالمصدقين[41].

كان لرسول الله(ﷺ) عمال على الصدقات ، فقد بعث النبي(ﷺ) مجموعة من الصحابة إلى المناطق والقبائل المختلفة لجمع الصدقات والزكاة من القبائل ، وكان لأمراء السرايا والبعوث دوراً مهماً في هذا الجانب ، وكانوا مكلفين بجمعها وتوزيعها، وهو منصب إداري مالي حساس جدًا، منهم: عبد الله بن رواحة(ﷺ) أمّره النبي(ﷺ) ليُقيّم بخيبر ويقدّر زكاتها من تمرها، وكانت له دقة وعدل في المحاسبة، حتى قال له اليهود: "بهذا قامت السماوات والأرض"[42].

وزيد بن حارثة(ﷺ) أُرسل بعدة مهمات لجمع الصدقات من قبائل العرب، وتوزيعها حسب أوامر النبي(ﷺ)، وكان يتولى كتابة كشوفات الصدقات وتوثيقها[43]، وكذلك الضحاك بن سفيان الكلابي(ﷺ) صحب رسول الله(ﷺ) وعقد له لواء[44]، أُرسل لجمع صدقات بعض قبائل نجد ، وعُين على بني كلاب، وكان يتولى بنفسه ضبط الأنصبة وحماية الأموال حتى تصل المدينة[45]، توفي رسول الله(ﷺ) والضحاك عاملاً لرسول الله(ﷺ) على صدقات بني كلاب[46]، وعبد الرحمن بن عوف(ﷺ) على صدقات كلب ، وعيينة بن حصن(ﷺ) على فزارة[47] .

وعُين أبو عبيدة بن الجراح(ﷺ) على جمع الصدقات في نجران، وكان أحد أبرز رجال الدولة الإسلامية في تنظيم الغزوات الكبرى[48]، تولى إدارة الموارد البشرية والمعيشية في حالة طارئة، حيث أدار أزمة المجاعة في سرية سيف البحر باقتصاد وتوزيع دقيق للتموين.عُرف بـ الدقة والضبط والنزاهة، حتى لقبه النبي(ﷺ) بـ"أمين الأمة" وهذا لقب إداري معنوي يدل على تفويض عام[49]، وتولى(ﷺ) مهام التفاوض مع وفود النصارى في نجران، فكان رجل الإدارة الدبلوماسية المحترفة.نفّذ سياسة النبي(ﷺ) في جمع الصدقات والجزية وتنظيمها وفق كتاب موثق، وكان يرجع إليه عند التعارض[50].

كان سعد بن أبي وقاص(ﷺ) أحد أعضاء مجلس الشورى النبوي المصغر، الذين كان النبي(ﷺ) يشاورهم في القرارات الكبرى، وهو مؤشر على أهليته الإدارية.مثّل عنصر التنفيذ الميداني السريع لأوامر القيادة العليا، خاصة في الفتوحات والغزوات المشتركة[51].

قدِم محمد بن مسلمة(ﷺ) إلى مصر رسولاً من عمر بن الخطاب(ﷺ) إلى عمرو بن العاص(ﷺ) يقاسمه ماله[52] ، وولاه الخليفة عمر(ﷺ) على صدقات جهينة، واعتزل الفتنة في أيام علي(ﷺ) فلم يشهد الجمل ولا صفّين ، وكان عند الخليفة عمر(ﷺ) مُعداً لكشف أمور الولاة في البلاد[53]، وكان له دور إداري داخلي في المدينة حيث قام بتنظيم شؤون الأمن في فترات ما بعد الغزوات الكبرى[54].

وكذلك استعمل رسول الله(ﷺ) قيس بن سعد(ﷺ) على الصدقة[55]، وأُرسل(ﷺ) عمرو بن العاص(ﷺ) على صدقات بني فزارة[56]. وبعث رسول الله(ﷺ) أبو سفيان(ﷺ) إلى نجران، وبعث علي بن أبي طالب(ﷺ) إلى نجران أيضاً فجمع الصدقة والجزية وقدم إلى رسول الله(ﷺ) في حجة الوداع[57].

إعادة أبو بكر الصديق(ﷺ) تنظيم الشؤون المالية والإدارية في الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى متابعة شؤون الأمن الداخلي من خلال استحداث جهاز خاص لمراقبة الأداء الإداري والعدلي[58].

Corresponding author:

وسعد بن أبي وقاص(ﷺ) على صدقات هوازن ، عمرو بن العاص(ﷺ) على صدقات قضاعة[59]، علقمة بن مجزز أحد عمال النبي(ﷺ)[60].

وكان النبي(ﷺ) يحافظ للقبيلة على هيكلها التنظيمي، فلها شيخها، وفيها أولوا الرأي والثقة. وكان عمال النبي(ﷺ) في هذه القبائل يقومون بالتعليم والإرشاد، وتوجيه الناس إلى ما جاء به دين الله تعالى، كما يقومون بجمع الصدقات وإرسالها إلى المدينة، وقد عرفت القبائل ذلك فأطاعوا، واستقاموا وبذلك كانوا مؤمنين، ويلاحظ أن إرسال هؤلاء العمال استغرق مدة طويلة امتدت من أول العام التاسع حتى وفاته(ﷺ) [61]، وكان من ضمن هؤلاء العمال بعض من أمراء السرايا والبعوث الذين سبق ذكرهم.

ثالثًا: الكتّاب (الوحي والرسائل) :

كان بعض من أمراء السرايا والبعوث النبوية من كتّاب الوحي أو كتّاب الرسائل، وهي مهام توثيقية وذات طابع دبلوماسي منهم خالد بن سعيد بن العاص(ﷺ) وهو أحد كتّاب الرسائل للنبي(ﷺ)، أرسله إلى ملوك اليمن برسائل فيها دعوة إلى الإسلام، وكان يُشرف على تلاوتها أمام الزعماء وتنظيم مضمونها[62]، وكان يكتب لعمر بن الخطاب(ﷺ) ويؤدي مهمات مراسلات مهمة [63]، وعلي بن أبي طالب(ﷺ) دعاه رسول الله(ﷺ) ليكتب شروط صلح الحديبية فكتب[64]

وأن أول كتاب كتبه الخليفة عمر بن خطاب(ﷺ) حين ولي الخلافة إلى أبو عبيدة بن الجراح(ﷺ) يوليه على جند خالد بن الوليد(ﷺ): أُوصيك بتقوى الله الذي يبقى ويقنى ما سواه، الذي هدانا من الضلالة، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وقد استعملتك على جند خالد بن الوليد، فقم بأمرهم الذي يحق عليك، لا تُقدِم المسلمين إلى التهلكة رجاء غنيمة، ولا تنزلهم منزلا قبل أن تسترده لهم ، وتعلم كيف مأتاه، ولا تبعث سرية إلا في كثف من الناس، وإياك وإلقاء المسلمين في التهلكة، وقد أبلاك الله بي وأبلاني بك، فغض بصرك عن الدنيا، وألهِ قلبك عنها، وإياك ان تهلك كما أهلكت من كان قبلك ، فقد رأيت مصارعهم[65].

رابعاً: وظائف إدارية متفرقة:

كان في عهد الرسالة وايضاً الخلافة الراشدة وظائف متفرقة إلى جانب الوظائف السابقة التي ذُكِرت منها الاستخبارات والمراقبة فقد أرسل النبي(ﷺ) عبد الله بن أنيس(ﷺ) لمهام استخباراتية حساسة، وكان يُعهد إليه برصد تحركات بعض القادة المعادين، وإعداد تقارير دقيقة عنهم[66] ، مما يُعدّ من أشكال الإدارة الأمنية [67]، وعمرو بن العاص أوفده النبي(ﷺ) إلى عمان يدعو أهلها، وعمل على تنظيم بيت المال هناك، وتنفيذ تعليمات النبي(ﷺ) المالية والدعوية، وهو جمع بين الإدارة والفقه السياسي[68]، وأول من أرسله النبي(ﷺ) لملك هو عمرو بن أمية الضمري(ﷺ) إلى النجاشي ملك الحبشة[69].

وعمل عمر بن الخطاب(ﷺ) على توسيع نظام القضاء في الدولة الإسلامية، وأصدر مجموعة من القرارات التي تهدف إلى تحقيق العدالة وتوحيد أحكام الشريعة في مختلف المناطق[70].كما قام بتأسيس ديوان الجند وديوان المال لضمان التوزيع العادل للموارد وتطوير الشؤون المالية في الدولة الإسلامية[71]. ودون الدواوين في العطاء ، ورتب الناس فيه على سوابقهم لا يخاف فِي الله لومة لائم، وأرخ التاريخ من الهجرة النبوية إلى اليوم، وأول من سمى بأمير المؤمنين، وهو أول من اتخذ الدرة، ونقش خاتمه «كفى بالموت واعظا يَا عُمَر»[72]، وأول من ألقى الحصى في مسجد رسول الله(ﷺ)، وكان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم ، وأمر عمر(ﷺ) بالحصى فجيء به وبسط في المسجد[73].

Corresponding author:

قام علي بن أبي طالب(ﷺ) بتنظيم الشؤون القضائية بفرض العدالة الإسلامية وتطبيق الشريعة بأقصى درجات الدقة[74].

وهناك قادة آخرين أدى بعضهم أدوارًا إدارية جزئية أو محدودة، لكن لم تُوثّق بشكل واضح في المصادر، وهو ما يشير إلى اتساع الوظائف الإدارية في الدولة النبوية رغم قلة التدوين حينها.

لقد كشف هذا المبحث عن جانب مهم وغالبًا ما يُغفل في دراسات السيرة النبوية، وهو البعد الإداري في مهام أمراء السرايا والبعوث. فمن خلال المهام التي أسندها إليهم النبي(ﷺ)، يتبين أنهم كانوا نواة الإدارة النبوية، ومَن بُنيت على أكتافهم مؤسسات الدولة الأولى.

تنوعت أدوارهم بين ولاة للأقاليم، وجُباة للزكاة، وقضاة، ومعلّمين، ومبعوثين وسفراء دبلوماسيين، وكتّابًا للوحي والرسائل، وحتى شعراء للدفاع عن الإسلام، مما يدل على أن النبي(ﷺ) كان يؤسس لنظام إداري متكامل، يُراعي الكفاءة قبل القرابة، والتفويض المبني على الثقة والمعرفة.

وقد أكد المبحث أن السرايا والبعوث لم تكن مجرّد تحركات عسكرية، بل أدوات فاعلة لبناء دولة تقوم على الشورى، والتنظيم، والمراقبة، والدعوة. ولا يزال هذا النموذج النبوي يُلهم الأنظمة الإدارية المعاصرة حتى اليوم، لما فيه من عدل، وحكمة، وتوازن دقيق بين المهام والقدرات.

الخَاتِمَةُ

بَعْدَ رِحْلَةٍ عِلْمِيَّةٍ عَبْرَ أَحْدَاثِ عَصْرِ الرِّسَالَةِ وَمَا تَلَاهُ مِنْ عَصْرِ الخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ، تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ أُمَرَاءَ السَّرَايَا وَالبُعُوثِ لَمْ يَكُونُوا مُجَرَّدَ قَادَةٍ عَسْكَرِيِّينَ يُنَفِّذُونَ أَوَامِرَ القِتَالِ وَالسِّيرِ فِي الجَيْشِ، بَلْ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ إِدَارِيٌّ عَمِيقٌ وَمُتَعَدِّدُ الجَوَانِبِ فِي بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَإِرْسَاءِ قَوَاعِدِ النِّظَامِ وَالقِيَادَةِ وَإِشَاعَةِ الأَمْنِ وَالاسْتِقْرَارِ فِي البِلَادِ الَّتِي بَلَغُوهَا.

وَقَدْ أَظْهَرَتِ الدِّرَاسَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَخُلَفَاءَهُ الرَّاشِدِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى هَذِهِ البُعُوثِ وَالسَّرَايَا عَلَى أَنَّهَا أَدَوَاتٌ شَامِلَةٌ لِلتَّوْصِيلِ وَالإِدَارَةِ وَالتَّوْجِيهِ وَالدَّعْوَةِ، وَأَنَّ الأَمِيرَ لَيْسَ جُنْدِيًّا فَقَط، بَلْ مُمَثِّلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ لِلْخَلِيفَةِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، يُقِيمُ العَدْلَ، وَيَحْكُمُ بِالشَّرْعِ، وَيُرَاسِلُ الزُّعَمَاءَ، وَيَتَصَرَّفُ بِمَا يُحَقِّقُ مَصَالِحَ الدَّوْلَةِ وَيَصُونُ حُرْمَتَهَا.

وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ التَّحْلِيلِ المِيدَانِيِّ لِأَدْوَارِ الأُمَرَاءِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَسِمُونَ بِسِمَاتٍ إِدَارِيَّةٍ رَفِيعَةٍ، مِنْهَا: حُسْنُ التَّخْطِيطِ، وَقُدْرَةُ التَّفْوِيضِ، وَالإِشْرَافُ عَلَى المَوَارِدِ، وَحَسْمُ القَرَارِ، وَالتَّوَازُنُ بَيْنَ الحَزْمِ وَاللِّينِ، وَهَذَا مَا يَشْهَدُ عَلَيْهِ تَارِيخُ أُمَرَاءٍ مِثْلَ: خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ تَفَانَوْا فِي خِدْمَةِ الدَّوْلَةِ وَالإِسْلَامِ.

وَمِنْ أَهَمِّ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلْنَا إِلَيْهَا:

1. أَنَّ الإِدَارَةَ النَّبَوِيَّةَ وَالرَّاشِدَةَ قَامَتْ عَلَى مَبْدَأِ الكَفَاءَةِ وَالأَمَانَةِ فِي التَّوْلِيَةِ، دُونَ تَعَصُّبٍ قَبَلِيٍّ أَوْ مَنَافِعَ شَخْصِيَّةٍ.
2. أَنَّ التَّفْوِيضَ الإِدَارِيَّ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ أُمَرَاءُ السَّرَايَا وَالبُعُوثِ كَانَ نَاجِحًا، وَقَامَ عَلَى قَوَاعِدِ وَاضِحَةٍ فِي التَّوَصِيلِ وَالرَّقَابَةِ.

Corresponding author:

3. أَنَّ السِّمَاتِ الإِدَارِيَّةَ لِلْأُمَرَاءِ تُشَكِّلُ نَمُوذَجًا رَائِعًا لِلقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

وَبِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ، نُوصِي بِمَا يَلِي:

- التَّوَسُّعُ فِي دِرَاسَةِ سِيَرِ الأُمَرَاءِ مِنْ نَاحِيَةٍ إِدَارِيَّةٍ خَالِصَةٍ، لِكَوْنِهِمْ يُمَثِّلُونَ أَنْجَحَ نَمَاذِجِ القِيَادَةِ المُتَّزِنَةِ.
- إِدْرَاجُ دِرَاسَاتٍ مُقَارَنَةٍ بَيْنَ النِّظْمِ الإِدَارِيِّ النَّبَوِيِّ وَأُسُسِ الإِدَارَةِ الْحَدِيثَةِ فِي المَنَاهِجِ الجَامِعِيَّةِ وَالبَحْثِيَّةِ.
- رَبْطُ مَفَاهِيمِ الإِدَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِحَاجَاتِ الدَّوْلَةِ المُعَاصِرَةِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ اسْتِنْبَاطِ أُطُرٍ عَمَلِيَّةٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنَ السِّيَرَةِ وَالخِلَافَةِ.

وَبِذَلِكَ نَكُونُ قَدْ أَوْفَيْنَا – بِقَدْرِ الوُسْعِ – بِتَسْلِيطِ الضَّوْءِ عَلَى هَذَا الجَانِبِ الدَّقِيقِ وَالمُهْمَلِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الكُتُبِ، رَاجِينَ مِنَ اللهِ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ لِطَالِبِي العِلْمِ وَالمُتَخَصِّصِينَ.

الهوامش:

([1]) سورة النور: الآية: 55.

(2) ابن سعد، الطبقات،ج2، ص75.
([3]) بن هشام، السيرة النبوية،ج2، ص41.
([4]) ابن كثير، البداية والنهاية، ط1(القاهرة ،دار هجر - القاهرة، 1418ه- 1997م)،ج3، ص219.
([5]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط3(بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1406ه-1985م)،ج1، ص206.
([6]) ابن كثير، السيرة النبوية، (بيروت ، دار المعرفة ، 1409ه- 1988م)، ج2، ص325.
(7) الزركلي، الأعلام، ط15(دار العلم للملايين، 1423ه-2002م)، ج3، ص95.
([8]) الطبري ،تاريخ ، ج4، ص244.
([9]) ابن حجر العسقلاني، الإصابة ، ج6، ص225.
([10]) الزركلي، الاعلام ، ج5، ص79.
([11]) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص612.
([12]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص252.
([13]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص504.
([14]) ابن سعد، الطبقات ، ج7، ص342.
([15]) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص49.
([16]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص223.
([17]) الواقدي، المغازي، ج1، ص11.
([18]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، ص118.
([19]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1، ص234.
([20]) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص510.
([21]) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الفكر - بيروت، ج4، ص148.
([22]) ابن كثير، السيرة النبوية، ج3، ص413.
([23]) البلاذري، فتوح البلدان، ص42.
([24]) ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج2، ص479.
([25]) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص366.
([26]) ابن حجر، الإصابة، ج1، ص209.
([27]) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص393.
([28]) ابن سعد ، الطبقات، ج7، ص279.
([29]) ابي نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص1538.
([30]) مالك بن أنس، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ)، الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، ط1(أبو ظبي ، الإمارات، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، 1425 هـ - 2004

Corresponding author:

م) ،ج6، ص59؛ القضاعي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط1(بيروت، مؤسسة الرسالة ، 1400ه - 1980م)،ح13، ص261.

([31]) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ،المحقق: د. أكرم ضياء العمري، ط2(بيروت، ادار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، 1397ه-1936م)، ص98.

([32]) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية) ،ج1،ص30.

([33]) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ، ص97؛ أبو جعفر البغدادي،محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (245هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، المحبر، (بيروت، دار الآفاق الجديدة)، ص126.

([34]) الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع(ت 634هـ)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله(ﷺ) والثلاثة الخلفاء ، ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، 1420 هـ-1999م)، ج2، ص149.

([35]) أبو جعفر البغدادي، المحبر، ص126.

([36]) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص154.

([37]) ابن أبي شيبة، المصنف، ط1(بيروت، دار الفكر) ،ج7، ص502.

([38]) ابن حجر العسقلاني،الإصابة ، ج7، ص274.

([39]) الزركلي ، الأعلام، ج2، ص154.

([40]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص102-103.

([41]) أحمد أحمد غلوش ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني،ط1(مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،1424هـ-2004م)، ص609.

([42]) البخاري، صحيحه، ط1(بيروت، دار ابن كثير)، ج2، ص 408.

([43]) البيهقي، السنن الكبرى، ط1(بيروت، دار الكتب العلمية)، ج9، ص 45.

([44]) البغوي،معجم الصحابة ، ج3، ص387؛ القضاعي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج13، ص26

([45]) أحمد بن حنبل، المسند، ط1(القاهرة، مؤسسة قرطبة) ،ج5، ص 233.

([46]) البغوي،معجم الصحابة ، ج3، ص387؛ القضاعي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج13، ص26

([47]) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ،ص98-99.

([48]) ابن حجر، الإصابة، ج4، ص178.

([49]) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص670.

([50]) ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص341.

([51]) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص406.

([52]) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1(مصر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1387 هـ - 1967 م)، ج1، ص234.

([53]) الزركلي ، الاعلام، ج7، ص97.

([54]) الطبري، *تاريخ الأمم والملوك*، ج3، ص493.

([55]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص104.

([56]) أحمد أحمد غلوش ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ص609.

([57]) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ،المحقق: د. أكرم ضياء العمري، ط2(بيروت، ادار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، 1397ه-1936م)، ص97؛ أحمد أحمد غلوش ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ص609.

([58]) ابن كثير، *البداية والنهاية*، ج7، ص95.

([59]) اكرم ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة، ص151.

([60]) أبي نعيم،معرفة الصحابة، ج4، ص2181.

([61]) أحمد أحمد غلوش ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ص609.

([62]) ابن عبد البر، الاستيعاب،ج1،ص512.

([63]) ابن عبد البر، *الاستيعاب* ، ج2، ص212.

([64]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص317؛ ابن حبان، السيرة النبوية ، ج1 ، ص284.

Corresponding author:

([65]) الطبري، تاريخ، ج3،ص434.

([66]) الواقدي، المغازي، ج2، ص 256)

([67]) البغوي، شرح السنة، ج12، ص159.

([68]) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص 1050.

([69]) العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي(ت 806هـ)، ألفية السيرة النبوية-نظم الدرر السنية الزكية، ط1(بيروت، دار المنهاج،1426هـ-2005م)، ص126.)

([70]) الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج7، ص200.
([71]) الطبري، *تاريخ الأمم والملوك*، ج6، ص122.
([72]) ابن عبد البر، الاستيعاب،ج3، ص1145-1146.
([73]) ابن سعد ، الطبقات، ج3، ص215.
([74]) ابن إسحاق، *السيرة النبوية*، ص420.

المصادر والمراجع:

1. سورة النور: الآية: 55.
2. ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت235هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط1، الرياض، مكتبة الرشد، 1409ه-1988م ،(رقم الحديث: 36651) .
3. ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت 151هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة ، دار المعارف، 1398-1977م .
4. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط3، بيروت، الكتب الثقافية، 1417 هـ-1996م.
5. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت 852هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1415ه-1994م.
6. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1410هـ-1990م.
7. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار الجيل، 1412هـ - 1992م.
8. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت774هـ)، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ - 1988م.
9. ابن كثير، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1395هـ - 1976م.
10. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت 213هـ)، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط2، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، 1375هـ - 1955م.
11. أبو القاسم البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت 317هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط1، الكويت، مكتبة دار البيان، 1421هـ - 2000م.
12. أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي(ت 245هـ)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، دار الآفاق الجديدة، د.ت .
13. ابي نعيم الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت 430هـ) ، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن للنشر، 1419 هـ - 1998 م.
14. أحمد أحمد غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ط1، د.م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،1424هـ- 2004م.
15. أحمد بن حنبل، المسند، ط1، القاهرة، مؤسسة قرطبة.

Corresponding author:

16. اكرم ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة - محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1430ه-2009م.
17. البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله(□) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، 1422هـ-2003م.
18. البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت 516هـ)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش ، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي – دمشق، 1403هـ - 1983م.
19. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري(ت 279هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: عبد القادر محمد علي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411ه-1990م .
20. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت 458هـ)، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،1424 هـ - 2003 م.
21. الحافظ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(ت742ه)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1400ه–1980م.
22. خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت 240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، بيروت، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، 1397ه-1936م.
23. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص97؛ أحمد أحمد غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني.
24. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1405ه-1985م.
25. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت1396ه) ، الأعلام، ط15، بيروت، دار العلم للملايين، 1423ه-2002م.
26. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مصر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1387 هـ - 1967 م.
27. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (ت369هـ) ، ط2، بيروت، دار التراث ، 1387 هـ -1967م.
28. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي(ت 806هـ)، ألفية السيرة النبوية-نظم الدرر السنية الزكية، ط، بيروت، دار المنهاج،1426هـ-2005م.
29. الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع(ت 634هـ)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله(□) والثلاثة الخلفاء ، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1420 هـ-1999م.
30. مالك بن أنس، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ)، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط1، أبو ظبي ، الإمارات، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، 1425 هـ - 2004 م.
31. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت 676هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
32. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت 207هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط3، بيروت، دار الأعلمي، 1409ه-1989م.

Footnotes

1. Surat An-Nur, verse 55.
2. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr ibn Abi Shaybah Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Khawasti al-ʿAbsi (d. 235 AH), Al-Musannaf fi al-Ahadith wa al-Athar, ed. Kamal Yusuf al-Hut, 1st ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1409 AH / 1988 CE. (Hadith No. 36651.(
3. Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar al-Muttalibi (d. 151 AH), Al-Sirah al-Nabawiyyah, ed. Mustafa al-Saqqa, Cairo: Dar al-Maʿarif, 1398 AH / 1977 CE.

Corresponding author:

4. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban al-Tamimi (d. 354 AH), Al-Sirah al-Nabawiyyah wa Akhbar al-Khulafa', ed. al-Hafiz al-Sayyid Aziz Bek and others, 3rd ed., Beirut: Al-Kutub Al-Thaqafiyyah, 1417 AH / 1996 CE.
5. Ibn Hajar al-ʿAsqalani, Ahmad ibn ʿAli (d. 852 AH), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, ed. ʿAdil Ahmad ʿAbd al-Mawjud and ʿAli Muhammad Muʿawwad, 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1415 AH / 1994 CE.
6. Ibn Saʿd, Muhammad ibn Saʿd ibn Maniʿ (d. 230 AH), Al-Tabaqat al-Kubra, ed. Muhammad ʿAbd al-Qadir ʿAtta, 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1410 AH / 1990 CE.
7. Ibn ʿAbd al-Barr, Yusuf ibn ʿAbdullah al-Qurtubi (d. 463 AH), Al-Istiʿab fi Maʿrifat al-Ashab, ed. ʿAli Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Beirut: Dar al-Jil, 1412 AH / 1992 CE.
8. Ibn Kathir, Ismaʿil ibn ʿUmar (d. 774 AH), Al-Bidayah wa al-Nihayah, ed. ʿAli Shiri, 1st ed., Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-ʿArabi, 1408 AH / 1988 CE.
9. Ibn Kathir, Al-Sirah al-Nabawiyyah (from Al-Bidayah wa al-Nihayah), ed. Mustafa ʿAbd al-Wahid, Beirut: Dar al-Maʿrifah, 1395 AH / 1976 CE.
10. Ibn Hisham, ʿAbd al-Malik ibn Hisham (d. 213 AH), Al-Sirah al-Nabawiyyah, eds. Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Ibyari, ʿAbd al-Hafiz al-Shalabi, 2nd ed., Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 1375 AH / 1955 CE.
11. Abu al-Qasim al-Baghawi, ʿAbdullah ibn Muhammad al-Baghawi (d. 317 AH), Muʿjam al-Sahabah, ed. Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Jakani, 1st ed., Kuwait: Maktabat Dar al-Bayan, 1421 AH / 2000 CE.
12. Abu Jaʿfar al-Baghdadi, Muhammad ibn Habib al-Hashimi (d. 245 AH), Al-Muhabbar, ed. Ilse Lichtenstadter, Beirut: Dar al-Afaq al-Jadidah, n.d.
13. Abu Nuʿaym al-Isfahani, Ahmad ibn ʿAbdullah (d. 430 AH), Maʿrifat al-Sahabah, ed. ʿAdil ibn Yusuf al-ʿAzazi, 1st ed., Riyadh: Dar al-Watan, 1419 AH / 1998 CE.
14. Ahmad Ahmad Ghallush, Al-Sirah al-Nabawiyyah wa al-Daʿwah fi al-ʿAhd al-Madani, 1st ed., n.p., Mu'assasat al-Risalah, 1424 AH / 2004 CE.
15. Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 1st ed., Cairo: Mu'assasat Qurtuba.
16. Akram Dhiyaʾ al-ʿUmari, ʿAsr al-Khilafah al-Rashidah – A Critical Study According to the Methodology of the Hadith Scholars, 1st ed., Riyadh: Maktabat al-ʿUbaykan, 1430 AH / 2009 CE.
17. Al-Bukhari, Al-Jamiʿ al-Sahih al-Musnad al-Mukhtasar (Sahih al-Bukhari), ed. Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, 1st ed., Dar Tawq al-Najah, 1422 AH / 2003 CE.
18. Al-Baghawi, Muhyi al-Sunnah, al-Husayn ibn Masʿud al-Baghawi (d. 516 AH), Sharh al-Sunnah, eds. Shuʿayb al-Arnaʾut & Muhammad Zuhayr al-Shawish, 2nd ed., Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1403 AH / 1983 CE.
19. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya al-Baladhuri (d. 279 AH), Futuh al-Buldan, ed. ʿAbd al-Qadir Muhammad ʿAli, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1411 AH / 1990 CE.
20. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn al-Khurasani (d. 458 AH), Al-Sunan al-Kubra, ed. Muhammad ʿAbd al-Qadir ʿAtta, 3rd ed., Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1424 AH / 2003 CE.
21. Al-Mizzi, Yusuf ibn ʿAbd al-Rahman (d. 742 AH), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, ed. Dr. Bashar ʿAwwad Maʿruf, 1st ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1400 AH / 1980 CE.
22. Khalifah ibn Khayyat (d. 240 AH), Tarikh Khalifah ibn Khayyat, ed. Akram Dhiya' al-ʿUmari, 2nd ed., Beirut: Dar al-Qalam – Mu'assasat al-Risalah, 1397 AH / 1977 CE.
23. Khalifah ibn Khayyat, Tarikh Khalifah, p. 97; Ahmad Ahmad Ghallush, Al-Sirah al-Nabawiyyah wa al-Daʿwah fi al-ʿAhd al-Madani.
24. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Siyar Aʿlam al-Nubala', ed. Shuʿayb al-Arnaʾut et al., 3rd ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1405 AH / 1985 CE.

Corresponding author:

25. Al-Zarkali, Khayr al-Din al-Zarkali (d. 1396 AH), Al-Aʿlam, 15th ed., Beirut: Dar al-ʿIlm lil-Malayin, 1423 AH / 2002 CE.
26. Al-Suyuti, Jalal al-Din ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Husn al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahirah, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Cairo: Dar Ihyaʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, 1387 AH / 1967 CE.
27. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), Tarikh al-Tabari (Tarikh al-Rusul wa al-Muluk), and the continuation by ʿArib ibn Saʿd al-Qurtubi (d. 369 AH), 2nd ed., Beirut: Dar al-Turath, 1387 AH / 1967 CE.
28. Al-ʿIraqi, Zayn al-Din ʿAbd al-Rahim (d. 806 AH), Alfiyyat al-Sirah al-Nabawiyyah, Beirut: Dar al-Minhaj, 1426 AH / 2005 CE.
29. Al-Kalaʿi, Sulayman ibn Musa (d. 634 AH), Al-Iktifaʾ bima Tadammanahu min Maghazi Rasul Allah ﷺ wa al-Khulafaʾ al-Thalathah, 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1420 AH / 1999 CE.
30. Malik ibn Anas (d. 179 AH), Al-Muwattaʾ, ed. Muhammad Mustafa al-Aʿzami, 1st ed., Abu Dhabi: Zayed bin Sultan Al Nahyan Charitable Foundation, 1425 AH / 2004 CE.
31. Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH), Tahdhib al-Asmaʾ wa al-Lughat, edited and verified by Company of Scholars with al-Muniriyah Printing Department, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
32. Al-Waqidi, Muhammad ibn ʿUmar (d. 207 AH), Al-Maghazi, ed. Marsden Jones, 3rd ed., Beirut: Dar al-Aʿlami, 1409 AH / 1989 CE.

Corresponding author: